[592] سيد المرسلين، وإنه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا، ولا تحفظ فيه وصية جده رسول ا صلى ا عليه وآله وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه، يذبح بعرصة كربلا، فو الذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السماوات السبع، لا يقطعون بكاءهم عليه إلى آخر الدهر، وإن البقعة التي يدفن فيها خير البقاع، وما من نبي إلا ويأتي إليها ويزورها ويبكي على مصابه، ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس. فإذا كانت ليلة الجمعة ينزل إليها تسعون ألف ملك يبكون على الحسين عليه السلام، ويذكرون فضله وإنه يسمى في السماء: حسينا المذبوح، وفي الارض: أبا عبد ا المقتول، وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم، وإنه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار، ومن الليل ينخسف القمر، وتدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام وتمطر السماء دما (ورمادا) وتدكدك الجبال وتغطمط البحار 1، ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثأره، لصب ا عليهم نارا من السماء أحرقت الارض ومن عليها. ثم قال كعب: يا قوم كأنكم تتعجبون بما احدثكم فيه من أمر الحسين عليه السلام، وإن ا تعالى لم يترك شيئا كان أو يكون من أول الدهر إلى آخره إلا وقد فسره لموسى عليه السلام، وما من نسمة خلقت إلا وقد رفعت إلى آدم عليه السلام في عالم الذر، وعرضت عليه، ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر إليها وإلى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية، فقال آدم: يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم أفضل الامم ؟ فقال له: يا آدم، إنهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم، وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل عليه السلام، وإنهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى. ثم مثل لآدم عليه السلام مقتل الحسين صلوات ا عليه ومصرعه ووثوب امة جده عليه، فنظر إليهم فرآهم مسودة وجوههم، فقال: يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا

---

1 - غطمط البحر: اضطرب وعلت أمواجه.